حتى تثمر وهو الشيخ الثاني ورب الام الشيخ على تلقينه وبقبول لم يحصل
له بتلقينه فلا بوله وذلك قدح في اهل الطريق فان الشيخ انما وظيفته
غرس النواة وعلى المريد كثرة السقي بالذكر والاعمال المرضية فان
ابقاها فتح المريد بذلك من قلة همته لا من شيخه فحكم المريد البارد
الهمة حكم القطن الذي يقع فيه الزناد فان كان ناشفا خرج فاعلق
فيه القبس والاطفئ كل قبس نزل من تنور النور فافهم ثم اذا
تلقن المريد وحصل له سوء ادب فالواجب عليه اعادة التلقين
ليخرج الشيطان من مدينة جسده وقلبه اذ التلقين يخرج
الشيطان وسوء الادب يدخله وسمعت سيدي محمد الشناوي يقول
في المريد اذا وقع في سوء الادب بعد التلقين حكم الحبة اذا تسوس
نقش وحالت واستحالت الى طبع القشرة فلا يرجى لها بعد ذلك
النبات والخروج ورقا فضلا عن الثمر بل تنتقل تلك الحبة الى بذر تتلف
الشيخ وهذا الامر قد كثر في مريدي هذا الزمان فافهم مراده في
تجدد التلقين على شيخه وهو حي او على غيره بعد وفاته فعرفوا
النبع وصاروا اجسادا بلا ارواح كانهم خشب مسندة فلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **واما ثمرة التلقين الخاص** انه يلقن به
الخواص من اهل الطريق وعليه قرينة هم الخلاص ما اخبرني به سيدي علي
الخواص رضي الله عنه فقال ان الشيخ كان يجلس على المريد فيقول قول تبهى
لا اله الا الله جميع علوم الشريعة الظاهرة فلا يحتاج بعد التلقين

الى

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وسلم

الى ما لا يحتاج معه الى شيء من كتب الشريعة حتى يموت بل يصير يدرس في علم
علم بلا معلم **قال** وكذلك حكم لباس الخرقة للمريد كان الشيخ اذا
امر المريد بنزع شيء من ثيابه ينزع معه سائر الاخلاق الردية ثم ان
الشيخ يلبسه عرقية او ثوبا فيخلع عليه سائر الاخلاق المحمودة
انه فيمتلئ له فلا يحتاج بعد الى رياضة نفس حتى يموت بل يصير هاديا
مهديا **قال** وكذلك حكم ارضاعه العذبة للمريد كان الشيخ يخلع
على المريد حال ارضاعه له العذبة سر الشوق في كل شيء الى الله او
مشيه فيه حتى لو اراد ان يرد العود والحجر لامتد معه **قال** من
لم يعطه الله هذه المراتب الثلاثة فهو متزاحم على مراتب العارفين
بغير حق **واما بيان فوايد الذكر** وبيان كيفيته وبيان بعض ما ورد
في الحث عليه فاعلم رحمك الله تعالى ان فوايد الذكر لا تحصى ان
الذاكر جليس ربه تعالى لا يرى بينه وبينه واسطة فلا يقع احد فيه
ما يتمتع به الحق تعالى من العلوم والاسرار لكن ذكر لا نهاية له لا يرد
عليه احد ويعارفها بغير حد ويقال لمن ادعى انه حاضر بقلبه في
ذكره مع ربه فماذا اتحفك واعطاك فان قال ما اعطاني شيئا فلنا وانت
لا احد لم تحظ معه شيئا فما اتخذ شيئا بل عليك الموانع المانعة لك
عن الحضور فان لم يتخذ له شيئا فلنا له اكثر من الذكر ولو بغير حضور
ولذلك قال صاحب الحكم لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه لان
غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)